البدل في الجملة الاكدية

أ.م.د.محمد محارب علي

قسم الآثار / كلية الآثار / جامعة الموصل

البدل في الجملة الاكدية

أ.م.د.محمد محارب علي

The Apposition in the Akkadian Sentence

- Abstract :

The importance of grammatical studies of the Akkadian language lies in the fact that it represents a cultural aspect of that language , and evidence of its authenticity and controls governing the its use.The importance of grammatical studies is not limited to the performance function of the language, but it is noted that grammatical studies have their literary importance . Hence the idea came to study an important semantic element of the Akkadian sentence, namely the substitute, which appeared clearly in the lines of the Akkadian cuneiform texts in their various dialects, whether Babylonian or Assyrian, which indicates the advanced and developed linguistic stages that the Akkadian language passed through or reached more than 4000 years ago. Perhaps the researcher in ancient languages and their texts and what they carry of value and precious human legacy will not find what he is looking for anywhere as much as he will find it in the Akkadian texts, which were truly the best ambassador for human languages in general and Semitic languages in particular throughout the ages and eras until the beginning of the Christian era . The substitute in the Akkadian language is known as the noun linked to another noun, the purpose of which is to increase clarification, or the noun linked to the predicate or dependent adjectives and is in the same state as the noun being substituted from, and is usually placed, i.e. the substitute, after the substituted from. The substitute is thus a noun or nominal phrase that describes another noun or nominal phrase in the manner of an attributive adjective, in which the descriptive noun usually follows the described noun and is in the same state . The substitute is a dependent that comes after a noun before it , clarifying it and explaining what is meant by it, and the substituted

from comes before it, paving the way for it. It is called a substitute because it can replace the substituted from and dispense with it.

- المستخلص -

تكمن أهمية الدراسات النحوية للغة الاكدية في كونها تمثل مظهراً حضارياً من مظاهر تلك اللغة ، ودليلاً على أصالتها وضوابط تحكم استعمالها ، ولا تقتصر أهمية الدراسات النحوية على الوظيفة الأدائية للغة ، وإنما يلاحظ أن للدراسات النحوية أهميتها الأدبية . ومن هنا جاءت الفكرة في دراسة عنصر نحوي مهم من عناصر الجملة الأكدية ألا وهو البدل الذي ظهر جلياً في سطور النصوص المسمارية الاكدية بلهجاتها المختلفة سواءً كانت بابلية أم آشورية مما يدل على المراحل اللغوية المتقدمة والمتطورة التي قطعتها أو وصلتها اللغة الاكدية قبل أكثر من ٤٠٠٠ عام خلت ، ولعل الباحث في اللغات القديمة ونصوصها وما تحمله من قيمة وأرث انساني نفيس لن يجد ضالته في مكان معين بقدر ما سيجدها في النصوص الاكدية التي كانت بحق خير سفير للغات الانسانية بشكل عام واللغات السامية بشكل خاص على مر الأزمنة والعصور حتى بدايات التاريخ الميلادي ، و يُعرف البدل في اللغة الأكدية بأنه الاسم المرتبط باسم آخر تكون الغاية منه الزيادة في الايضاح ، أو الاسم المرتبط مع المسند أو المضافات التابعة ويكون في الحالة نفسها للاسم المبدل منه وعادةً ما يتم وضعه أي البدل بعد المبدل منه.

بذلك فإن البدل اسم أو عبارة اسمية تصف اسمًا آخر أو عبارة اسمية في طريقة صفة إسنادية عادة ما يتبع فيها الاسم الواصف الاسم الموصوف ويكون في الحالة نفسها ، فالبدل تابع يأتي بعد اسم قبله يوضحه ويبين المقصود منه ، ويكون مسبوق بالمبدل منه ممهدًا له ، وقد سُمي بدلًا لأنه يمكن أن يحل محل المبدل عنه والاستغناء عنه .

- المقدمة –

حظيت الدراسات النحوية بأهمية كبيرة بين الباحثين في اللغات السامية بشكل عام واللغة الاكدية بشكل خاص لاسيما أنها تناولت مسائل لغوية مهمة كالموقعية والارتباط الداخلي بين الوحدات المكونة للجملة ، وما إلى ذلك من وسائل لها علاقة بتنظيم الكلام وتأليفه ،

فهي تشير إلى القواعد النحوية التي ترشد المختصين إلى الصحيح والخطأ فيما يتناولونه أو يدرسونه من نصوص .

لذلك فلابد أن تكون النظرة إلى الدراسات النحوية غير قاصرة على الدراسات التى تتعلق بأواخر الكلمات ، بل يجب أن تشمل بجانب ذلك طريقة بناء الجملة وتركيبها وعلاقة كل كلمة بالأخرى في الدلالة عن المعنى وأثرها فضلاً عن دورها في نقل الفكرة وفى عملية الاتصال.

وتكمن أهمية الدراسات النحوية في تعزيز اكتساب المهارات اللغوية التي تتطلب فهم القواعد اللغوية ، فهي الآلية التي تؤدي في اللغة وظائفها طبقاً لنظامها ، وتتمثل هذه الالية في مجموعة من القواعد التي يتعين على المختصين باللغة معرفتها والالمام بها .

وبذلك فمن الممكن القول أن منزلة الدراسات النحوية من الدراسات اللغوية بمنزلية الدستور من القوانين ، فهي دعامتها ودستورها الأعلى و أصلها الذى تستمد عونها منه ، وتستلهمهم روحه وترجع إليه في المهم من مسائلها وفروع تشريعها، ولذا فلا تجد عالم من علماء اللغة يستقل بنفسه عن النحو أو يستغنى عن معونته أو يسترشد بغير نوره وهداه، فلا يمكن استخلاص حقائق العلوم اللغوية والنفاذ إلى أصولها بغير هذا العلم ، وليس ثمة شك أنه من غير الممكن أن نتعلم لغةً ما تعلماً جيداً، دون أن نتعلم القواعد التي يتضمنها علم النحو، لأن المغزى من أي نص قد يخفى إذا لم يُعرف النظام النحوي الذى تسير عليه اللغة.

وتكمن أهمية الدراسات النحوية للغة معينة في كونها تمثل مظهراً حضارياً من مظاهر تلك اللغة ، ودليلاً على أصالتها وضوابط تحكم استعمال اللغة .

ولذا لا يمكن إدراك أسرار اللغة والتمكن من مهاراتها، إلا بتعلم قواعدها النحوية ، والتدريب عليها تدريبا يمكن من الإلمام بها وممارستها ممارسة صحيحة في شتى المواقف .

ولا تقتصر أهمية الدراسات النحوية على الوظيفة الأدائية للغة ، وإنما يلاحظ أن للدراسات النحوية أهميتها الأدبية ، فهي مظهر الحركة المستمرة التي تمتاز بها العاطفة والإرادة والعقل ، فالنحو روح للكلام وضرورة له ويتصل اتصالاً وثيقاً بالمعنى كما أنه السبيل إلى فهم المعنى ودراسته .

ومن هنا جاءت الفكرة في دراسة عنصر دلالي مهم من عناصر الجملة الأكدية ألا وهو البدل الذي ظهر جلياً في سطور النصوص المسمارية الاكدية بلهجاتها المختلفة سواءً كانت بابلية أم آشورية مما يدل على المراحل اللغوية المتقدمة والمتطورة التي قطعتها أو وصلتها اللغة الاكدية قبل أكثر من ٤٠٠٠ عام خلت لم يخفت ضوء قنديلها إبانها إلا بعد أن زودت الانسانية بكنوز معرفية لا تقدر بثمن في مختلف جوانب العلوم والمعارف ولعل الباحث في اللغات القديمة ونصوصها وما تحمله من قيمة وأرث انساني نفيس لن يجد ضالته في مكان بقدر ما سيجدها في النصوص الاكدية التي كانت بحق خير سفير للغات الانسانية بشكل عام واللغات السامية بشكل خاص على مر الأزمنة والعصور حتى بدايات التاريخ الميلادي.

- **البدل لغةً واصطلاحاً :**

البدل لغةً كما ذكره ابن منظور في لسان العرب بصيغة : بَدَل وبدل لغتان ، والبديل : البَدَل . وبَدَل الشيء : غيره ، والجمع أبدال ، أما ابن سيده فيذكر : بدل الشيء وبدله وبديله الخلف منه ، وتبديل الشيء تغيره وإن لم تأت ببدل ، والأصل في التبديل تغيير الشيء عن حاله والأصل في الإبدال جعل الشيء مكان شيء آخر . وقوله عز وجل **{ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ }** (ابراهيم : ٤٨) قال الزجاجي : تبديلها – والله أعلم . تيسير جبالها وتفجير بحارها[١].

قال أبو العباس أبدلت الخاتم بالحلقة أذا نحيت وجعلت هذا مكانه ، وبدلت الخاتم بالحلقة أذا أذبته وسويته حلقة ، وحقيقته أن التبديل تغيير الصورة إلى صورة أخرى ، وإبدال تنحية الجوهرة واستئناف جوهرة أخرى [٢].

- **أما البدل اصطلاحاً** : فهو التابع المقصود بالحكم بالنسبة بلا واسطة ، وهو أحد التوابع قبلها في أمور عدة أهمها الأعراب والأفراد والتشبيه والجمع [٣] ، ولهذا فإن التابع ركنان يتمثل الركن الاول بالمبدل منه ، وهو اللفظ الذي يكون له السبق في الكلام ومتبوع ، وثانيهما البدل و هو اللفظ الثاني والتابع[٤]. وبذلك يمكن ملاحظة المشاكلة بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي ، فكلاهما تبديل وإبدال فلم يتخذ مصطلح البدل استقراره عند المتقدمين من النحاة ، فمنهم من سماه ترجمة ، فيقول عند الكلام على قول الله عز وجل { فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ

يَوْمٌ عَسِيرٌ } (المدثر ك : ٩) فيومئذ مرافع و يوم عسير ترجمة يومئذ وهو من المصطلحات الكوفية .

وأما التعريف الجامع المانع للبدل كما يعرفه أبن مالك : هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة (و هنا قد جعل للبدل حدوده ومعالمه التي تبينه فلا يدخل فيه ما هو خارج منه ، ولا يخرج منه ما هو داخل فيه ، فالبدل هو تابع مقصود بالحكم لذاته يذكر متبوعة تمهيداً له[٥].

وللبدل ركنان : الأول المبدل منه ، والآخر البدل . ولا توجد وساطة بينهما ، نحو : مررت بأخيك زيد ، فـ زيد : بدل من أخيك ، وهو نفسه : فأخيك هو زيد ، ولا يوجد وساطة كما في العطف من حروف العطف . أما المعاصرين فيعرفون البدل ، بأنه تابع يدل على نفس المتبوع أو جزء منه قصد لذاته وبلا وساطة، ومن التعريف السابق نَخلص إلى أن البدل يختلف عن النعت والتوكيد من حيث أنه يقصد لذاته فلا يؤثر على بناء الجملة أذا ما حذف أو تم الاستغناء عنه ، كما أنه يختلف عن العطف من حيث أنه لا يحتاج إلى واسطة في إلحاقه بالمبدل منه كحرف العطف [٦] ، ومن امثلة ذلك : جاء القائد حسام ، فهنا قد أتت كلمة (القائد) ممهدة ووصف لكلمة حسام، ويمكن الاستغناء عنها بأن نقول جاء حسام. وهنا تكون كلمة القائد مبدل منه، وكلمة حسام بدلًا.

- **البدل في اللغات السامية :**

البدل في اللغات السامية هو صيغ اسمية تستخدم لتوضيح صيغة اسمية أخرى سابقة لها كما في الآشورية القديمة : "مدينة آشور" *ālum Aššur* ،

وفي اللغة العبرية : " الملك سليمان" hammelek Šəlomō ،

"غزال إسرائيل" haṣṣəāl yiśrā'ēl ، (صموئيل الثاني ١، ١٩)

فكما في الأمثلة المذكورة اعلاه يمكن للاسم الخاص أن يصف اسم شائع أو يحل محله ، عن طريق البناء النحوي لتركيب جملة البدل[٧] ؛ وهوكذلك أي البدل في اللغة العربية يعرف بانه التابع المقصود بالحكم بلا وساطة بينه وبين متبوعه كقولنا : **واضع النحو الامام علي** ، فعلي تابع للإمام في اعرابه وهو المقصود بحكم نسبة وضع النحو اليه والامام ذَكر على سبيل التوطئة والتمهيد له ، ليتم الاستفادة بمجموعهما فضل توكيد

وبيان ، لا يكون في ذكر احدهما دون الآخر . فالإمام مقصود بالذات ، لأنك لو حذفته لاستقل (علي) بالذكر منفرداً ، ولو قلت : **واضع النحو علي** ، كان كلاماً مستقلاً بدون وساطة بين التابع والمتبوع أما إن كان التابع مقصوداً بالحكم بوساطة حرف من حروف العطف فلا يكون بدلاً بل هو معطوف [٨] ، نحو : جاء علي و خالد ، ومن امثلته الاخرى في اللغة العربية :

" زيد أخوك" Zaydun 'aḫūka .

والبدل في اللغة السريانية هو التابع المقصود في الحديث ومتبوعه كما هو في اللغة العربية، يذكر تمهيداً له ويسمى مبدلاً منه بالحكم، وقد يأتي البدل بكلمة واحدة نحو : حزية أبوك دويد "رأيت اباك داود . (الكفرنيسي، ١٩٦٢، ص ٣٧٢) و هو على عدة انواع اي ان اللغة السريانية من ضمنها بدل الكل من الكل كما هو في العربية ملكة لبنيؤ لشادًا وديوا " وعدت بنيها الأبالسة والشياطين" ، وبدل البعض من الكل ، وهو ما كان البدل جزء من المبدل منه نحو : "حلبوذ مشكذ" "سلبوها جلدها ونجد هذا النوع موجود في العربية[٩].

وفي الفينيقية قد يكون رأس البدل ضميرًا، فضلاً عن لاحقة ضمير أو ضمير فاعل موجود في فعل محدود ، مثل :

" في السنة الرابعة عشرة من حكم الملك أشمون زور" bšnt ...14 lmlky ''šmn'zr

وفي العبرية " لا تخدعوا بعضكم البعض" al–tdnū 'īš 'et–'āhīw' .

في مثل هذه الحالات قد يتكون البدل نفسه من ضمير مستقل مستأنف يستخدم إما للتوكيد كما في الآرامية : "وأنا نفسي نجيت" w–šbyqt 'nh .

و العربية : نبايعك أنت nubāyi'uka 'anta، " بمعنى : سنعترف بك أنت نفسك كزعيم" .

أو للتنسيق النحوي للجملة كما في العبرية :

" لئلا تنحدر إلى الفقر، أنت وأسرتك " pen tiwārēš 'attā ū–bētəkā ؛ العربية : " بعثني (أرسلني) ، أنا وأنت" ba'atanī 'ana wa–'anta. وكقاعدة عامة،

يتفق البدل مع الاسم الذي يسبقه في التحديد والحالة ، على سبيل المثال: في اللغة العربية ، جملة : "ثوب ذراع" ṯawbun ḏirā'un ، وتعني حرفيًا "ثوب ذراع"، وكلاهما غير محدد ؛ والخاتم الحديدي ,al-ḫātamu l-ḥadīdu ، وتعني حرفيًا "حلقة الحديد"، وكلاهما محددان. كما لوحظ أنه يمكن تكرار حرف الجر مع الأسماء في جملة البدل ، وهو ما جاء في اللغة البونية : l-'dn l-b'l ḥmn وتعني " إلى الرب، إلى بعل هامون" (١٠).

- **البدل في اللغة الأكدية :**

يُعرف البدل في اللغة الأكدية بأنه الاسم المرتبط باسم آخر تكون الغاية منه الزيادة في الايضاح ، أو الاسم المرتبط مع المسند أو المضافات التابعة ويكون في الحالة نفسها للاسم المبدل منه وعادةً ما يتم وضعه أي البدل بعد المبدل منه (١١) . وبمعنى آخر فإن الكلمات الدالة على البدل تكون في الحالة نفسها التي تتجسد عندما يشير اثنان أو أكثر من العناصر أو العبارات في جملة معينة إلى الشيء أو المعنى نفسه ، فأنهما يمثلان جملة البدل في اللغة الأكدية (١٢) ، فيكون البدل بذلك اسم أو عبارة اسمية تصف اسمًا آخر أو عبارة اسمية في طريقة صفة إسنادية عادة ما يتبع فيها الاسم الواصف الاسم الموصوف ويكون في الحالة نفسها (١٣) فالبدل هو تابع يأتي بعد اسم قبله يوضحه ويبين المقصود منه ، ويأتي قبله المبدل عنه ممهدًا له ، وقد سُمي بدلًا لأنه يمكن أن يحل محل المبدل منه والاستغناء عنه .

ويأتي البدل في اللغة الاكدية ليعبر عن مهنة المبدل منه أو منصبه ، مثل :

ḫa-am-mu-ra-pi ru-bu-ú me-gir ^{d}50 *re-'-ú na-ram* ^{d}NIN.LIL (١٤)

" حمو رابي، الأمير، المفضل لدى الإله إنليل، الراعي المحبوب لدى الإلهة نينليل "

ويرد البدل في الجملة الاسمية في اللغة الاكدية التي تعد من الجمل الخالية من الأفعال التي يكون المسند فيها هو الاسم أو العبارة الاسمية أو الجملة أو شبه الجملة التي تمثل البدل و يُحكم بها عادةً على المسند إليه الذي يُعبر عن المبدل منه ويكون حكمه الرفع أو في محل رفع لذلك فإن هذا الحكم يتغير بحسب تغيير موقعه والعامل فيه وبمعنى آخر ففي جملة مثل :

" حمورابي *ḫa-am-mu-ra-pí šarrum dannum*

الملك القوي "

يكون البدل أو المسند كلمة *šarrum* : ملك ؛ لأنها أخبرتنا عن شخصية حمورابي أو وظيفته وهي الملك اولاً ومن الممكن أن تنوب عنه ثانياً فتكون بدلاً تحل محله أذا ما تم حذفه وبذلك ، حتى إذا رجعنا للجملة السابقة وأعدنا تركيبها بالطريقة الآتية :

" حمورابي القوي " *ḫa-am-mu-ra-pí dane* (15)

: قوي ، قد وصفت الاسم الأول دون أن تخبرنا *dane* سنجد أن المفردة الأخيرة عنه أو تحل محله عند حذفه فضلاً عن كونها جاءت بالعلامة الاعرابية نفسها التي كانت على الاسم الذي سبقها وهو الموصوف وبذلك يمكن التعرف على كيفية التفرقة بين الصفة و البدل أو المسند في هذا النوع من الجمل التي يكون من خلال المعنى فضلاً عن إمكانية الاستعانة بالحكم الإعرابي في جمل معينة كالجملة السابقة .

- **أقسام البدل في اللغة الأكدية :**

لا تكاد تختلف اقسام البدل في اللغة الاكدية عنها في اللغات السامية بل تزيد عليها بالأمثلة والانواع والحالات باستثناء اللغة العربية التي تغرد وحيدةً خارج السرب ولا تضاهيها لغة اخرى في مختلف المجالات اللغوية والدلالية ، و قد احتوت اللغة الاكدية على اقسام البدل مضاهية لما هو موجودة في اللغة العربية ومن أمثلة ذلك :

١-بدل كل من كل (١٦) :

بدل كل من كل ويسمى ب(البدل المطابق) : وهو النوع الذي يساوي فيه البدل المبدل منه في المعنى والاعراب ويطابقه ، بحيث اننا إذا حذفنا المبدل منه لا يتأثر المعنى ولا يتغير. والغالب في بدل الكل من الكل أو المطابق ان يقع بعد ما يدل على لقب أو مهنة أو كنية بأب أو أم وعلامة الكل من الكل او المطابق جواز حذف المبدل منه واحلال البدل محله دون أن يتأثر المعنى ولأن اللغة الاكدية دونت بالخط المسماري فقد أظهر النص المسماري العلاقة بين الاسم الأول (المُبدل منه) والبدل من خلال الترتيب والسياق ، دون الحاجة إلى أدوات ربط واضحة كالأداة "أي" في العربية ، مثل :

- **اسم علم = مبدل منه + اسم = بدل + صفة + أداة صلة + عطف :**

Šamaš dayyānum rabium ša šamê u erṣetim (١٧)

" شمش القاضي العظيم للسماء والارض "

ويشير البدل المطابق إلى الكيان نفسه أو الشخص المشار إليه بالاسم الأول فإذا كانت الجملة تشير إلى شخصية معينة يمكن أن يُذكر اسمها لاحقًا كبدل مطابق.

ومن سمات البدل المطابق في الأكدية هو التطابق الكامل بين الاسم الأول والبدل الذي يشير إلى نفس الحالة أو الشخص تمامًا دون وجود اختلاف في المعنى :

^{m}a-a-mu DUMU *^{m}te-e-ri it-ti ^{m}a-bi-ia-te-eʾ* ŠEŠ*-šú i-zi-zu-ma* (18)

" امو بن تيري ، وقف مع أخيه أبي- ياتي "

فضلاً عن أهمية التسلسل النحوي في جملة البدل المطابق فيأتي البدل مباشرة بعد الاسم الأول (المبدل منه) ، إذ غالبًا ما يكون ملحقًا به دون وجود فاصل كبير بينهما في الجملة :

- **علامة دالة + اسم + اسم اشارة + اسم + بدل + تكملة**

ITI *Ayaru a-ga-a šarru bēlani emūqu ana kapdu lišpurannâšima* (19)

" ليرسل لنا سيدنا الملك ، قوات بسرعة ، في شهر أيار هذا بالذات "

أما من ناحية الأهمية البلاغية فيُستخدم البدل المطابق لتوضيح أو تعزيز المعنى، خاصةً في السياقات التي تتطلب دقة في تحديد الهوية أو الصفات :

- **اسم + اسم مركب = مضاف ومضاف اليه + بدل + تكملة**

^{m}ia-aḫ-du-un-li-im DUMU *ia-gi-id-li-im* LUGAL *ga-aš-ru-um ri-im šar-ri i-na le-ù-tim ù ga-mi-ru-tim a-na ki-ša-ad ti-a-am-tim il-ii-ik-ma* (20)

" ياخدو- ليم ابن ياكيد- ليم الملك القوي، ثور الملوك الوحشي، بقوته وسلطانه المهيمن ذهب إلى شاطئ البحر "

٢-بدل بعض من كل (٢١):

هو الذي يكون فيه البدل جزءًا حقيقيًّا وملموسًا من المُبدل منه ، سواء أكان الجزء الأكبر أو الأصغر أو المساوي له ، (دائمًا جزء مادي) . و يرتبط البدل في هذا النوع من الابنية بضمير يعود على المُبدل منه ويطابقه في التذكير والتأنيث وفي الإفراد والتثنية والجمع ، كما يعرف هذا النوع من البدل بالبدل غير المطابق ، أو بدل بعض من كل ، و هو أن يكون البدل جزء من المبدل منه ، مثل :

- اسم= مبدل منه + بدل + اسم فاعل + جار ومجرور + ح.عطف + بدل ثان +ج.ومجرور:

URU.^{KI} *mišilši ra'im ana mārē abdi-e-ši-i[r-]ti u mišilši ana bēliya* (22)

" المدينة نصفها برعاية أبناء ابدي- شير- تي ، ونصفها (الآخر برعاية) سيدي "

أ- أنواع البدل اللغات السامية :

تُعد الأسماء الشخصية والأسماء الجغرافية والأسماء التي تعبر عن المادة الأكثر شيوعًا في الدلالة على البدل في اللغات السامية ، كما في المثال الآتي من البابلية القديمة : " خاتم فضة " *kiṭlum kaspum* ، حرفيًا " خاتم من [قطعة] فضة" ، و في العربية : "الباب الخشبي" 'al-bābu 'al-ẖašabu ، و كذلك الأشياء التي يتم قياسها أو عدها ، تعبر عن البدل في اللغات السامية ، كما في المثال الاتي في اللغة العبرية : "سبعة رجال" šībə'ā 'ânāšīm، ؛ "إيفة من الشعير" 'ēpā sə'orīm ، وكذلك الأرقام والمقاييس كما جاء في العربية "ثمانية رجال"؛ al yawmu kulluhū'، "اليوم كله"، بمعنى : اليوم بأكمله". علماً أن تلك العناصر، سواء كانت مُقاسة أو محسوبة، قد تكون في صيغة المفرد، كما في اللهجة البابلية المتأخرة : "عشرون جرة فارغة " ٢٠ *dannu rīqu* ، والعبرية : "الثلاثمائة رجل" šəloš mē'ot hā-'īš ،وفي التجربة(٢٣):"ثمانمائة فتاة" samān mə'ət walat وفقًا للاستخدام السامي النموذجي والأقدم بالتأكيد، فإن رأس البدل أو المبدل منه هو الرقم أو القياس، في حين تعتبر العناصر، سواء كانت محصية أو

مقاسة، معبرة عن المادة التي تمثل البدل ومع ذلك، يمكن أيضًا التعبير عن المادة من خلال البدل [٢٤] .

ب – أنواع البدل في اللغة الاكدية :

تعددت الانواع أو الصيغ التي يرد وفقها البدل في اللغة الاكدية إذ يمكن إجمالها بما يأتي :

١–اسماً بسيطاً :

تعد صيغة الاسم البسيط احدى الصيغ التي شاع استخدامها بدلاً في اللغة الاكدية إذ غالباً ما تكون مسبوقة باسم علم يدل على المبدل منه ، مثل :

– اسم إله = مبدل منه + اسم بسيط = بدل :

" اينليل السيد " [٢٥]

Enllil bēlum

وقد تلحق بالبدل صفة تدل عليه وعلى المبدل منه دون أن تأثر على وضعهما (البدل والمبدل منه) في بناء الجملة من الناحية النحوية ، مثل :

– اسم اله = مبدل منه + بدل + صفة + م. به + جار ومجرور + فعل :

Enlil bēlum rebûm nekram ina māṭim iṭrud (26)

" اينليل السيد العظيم طرد الاعداء من البلاد "

ونقرأ في نص آخر :

" إينكي الأمير العظيم " *Enki rubûm rabium* (27)

وقد يلحق بالبدل ضمير متصل يعود على المتكلم :

– فاعل = مبدل منه + بدل + ض.م + م . به + فعل =

" القاضي أخي أخذَ زوجةً (تزوج زوجةً) " *dayyānum aḫi aššatam iḫuz* (28)

٢–اسم شخصي (personal name) [٢٩]:

حظيت الاسماء الشخصية بأهمية كبيرة عند المختصين في دراسة اللغة الاكدية لما حملته من معانٍ ودلالةٍ إذ لم تكن مجرد اسماء مكونة من مقاطع صوتية لتركيب الاسماء بل تعدت ذلك في أن معظمها كانت تحمل دلالات لغوية تدل جمل كاملة أو جزء من جملة مما

يشير إلى أهميتها الكبيرة لدى القوم عند اختيارها في حينها فكان عدد منها مكوناً من صفةٍ وموصوفٍ في حين كان بعضها الآخر عبارة عن جملة اسمية أو فعلية أو مضافاً ومضافاً إليه أو حتى جاراً و مجروراً ، وفضلاً عن تلك الدلالات الضمنية التي حملتها الاسماء الشخصية في اللغة الاكدية فقد لعبت دوراً نحوياً مهماً في بناء الجملة الاكدية وتركيبها و من بين تلك الادوار المهمة التي وردت بها الاسماء الشخصية في الجملة الاكدية هو ورودها بدلاً في العديد من النصوص الاكدية ، مثل :

aššum ṭēm igmil-{Sîn} {mār} Kukši[kada] ša ta-špur-am (٣٠)

" بخصوص أخبار إجميل سين ابن كوكشيكادا ، التي أرسلتها لي "

٣-اسم علم :

وقد يحصل تبادل في المواقع بين البدل والمبدل منه فيكون الاسم البسيط مبدل منه في حين يكون اسم العلم الذي دلَّ عليه اسم مدينة في المثال الآتي بدلاً :

" مدينة آشور " *ālum Aššur* (٣١)

٤-اسم فاعل (٣٢) :

قد تدل صيغة اسم الفاعل على البدل أيضاً لاسيما عندما تكون في حالة الاضافة ، مثل:

" الشهود العارفين بمسروقاتي " *šībī mūde ḫulqi-ya* (33)

٥-مضاف :

يرى الباحث برجشتراسر أن الاضافة تمثل بناء نحوي أو صيغة لغوية سامية الاصل و أن المضاف لم يكن معرباً في الازمنة القديمة فضلاً عن اشتراك العربية والعبرية والآرامية بعدم ادخال اداة التعريف عليه أي على المضاف(٣٤)وتعد اللغة الاكدية من أكثر اللغات السامية وضوحاً لحالة الاضافة بعد العربية و حالة الإضافة فيها أي اللغة الاكدية نسبة بين اسمين ، توجب تجريد الاول من الحركات الاعرابية واللواحق ويسمى مضافاً وجرّ الثاني بشكل دائم ويسمى مضافاً أليه . " والغرض من الإضافة تعريف الاسم السابق بالاسم اللاحق أو تخصيصه به ، ولحالة الإضافة اللغة في الاكدية صيغ و حالات متعددة تتمثل الأولى منها بإضافة اسم إلى اسم و ذلك بوضع الاسم الأول وهو المضاف الذي يكون

بأقصر صيغة فيفقد حركة الإعراب غالبا والتمويم دائماً إلى جانب الاسم الثاني، وهو المضاف اليه الذي يكون في الحالة الاعتيادية ، ولكنه في حالة الجر دائماً ويلحق به التمويم في لاسيما في العصر البابلي القديم ، وتكون الحالة الثانية بإضافة اسم إلى ضمير، أما الثالثة فهي بإضافة اسم إلى فعل بواسطة صلة الموصول (*ša*) الظاهرة أو المقدرة . وثمة صيغة رابعة تعبر عن الإضافة باستخدام صلة الموصول (*ša*) بين اسمين، [٣٥] ، وعطفاً على ماسبق بخصوص حالة الاضافة وتركيبها في اللغة الاكدية فإن أحد مكونات تلك الحالة وهو المضاف الذي يمثل الجزء الأول منها من الممكن أن يرد في صيغة البدل عن طريق مضاف تابع ، مثل :

" الغلة (الحبوب) لإطعام شعبي " *ašnān napišti nišī* [٣٦]

أو اسم مع إضافات أخرى متمثلة باسم متبوع بصفة :

- **اسم علم = مبدل منه + مضاف ومضاف اليه = بدل + أداة صلة + م.به + فعل:**

ḫammurabi šar mīšarim ša Šamaš kīnātim išrukušum [٣٧]

" حمورابي ملك العدالة الذي أهداه شمش الحق "

وقد يكون المضاف مبدل منه كما في الجملة الآتيه التي ورد فيها المبدل منه مضاف إلى ضمير في حين ورد البدل اسم علم ، مثل :

epīšu ēsipamma ina abulli āliya Aššur ana aḫ-rat ūmē lu ašpuk [38]

" جمعت أرضها (المدينة المحتلة) ، وجعلت كومة منها عند بوابة مدينتي ، آشور ، (للحفاظ عليها) طوال المستقبل (دليل انتصاري) "

٦-ضميراً منفصلاً [٣٩] :

و قد يختلف ترتيب العناصر التوصيفية أحياناً خاصة عندما تضم الجملة ضميرٍ شخصيٍ منفصلٍ يدل على البدل أو لاحقة ضمير تلحق بالمبدل منه وتدل على المتكلم بمعنى أن الجملة قد ضمت ضميران الاول متصل بالمبدل منه يدل على المتكلم والآخر منفصل يدل على البدل عندها يتضح جلياً أن الغاية من هكذا بناء نحوي هو التوكيد الذي يفيد تقوية المؤكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه فنجد ذلك في النصوص الاكدية التي تؤكد

كل شيء يرى فيه القوم حاجةً إلى التوكيد، فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءا منه وقد تؤكد لفظة بعينها أو تؤكد مضمون الحكم أو مضمون اللفظة أو غير ذلك ، مثل :

- **فاعل + ضمير منفصل = بدل + مضاف مضاف اليه + فعل :**

" سيدي انت قتلت (ذبحت) اعداء الآلهة " *bēlī atta nakrī ilī tenēr* (40)

وفضلاً عن ضمائر الرفع المنفصلة قد ترد ضمائر النصب والجر المنفصلة بعد الاسم لتكون بدلاً إذ تكون مسبوقةً بمبدل منه يلحق به ضمير رفع متصل ، مثل :

- **م.به + ض.منفصل = بدل + أداة نفي + فعل :**

" سيدي إياكَ لم أرى : لم أراكَ يا سيدي " *beēlī kata ul āmur* (41)

ومن الحالات الأخرى التي شهدتها الجملة الاكدية هي أن يكون البدل ضمير نصب وجر منفصل والمبدل منه جار ومجرور يلحق الاسم المجرور فيه ضمير نصب وجر متصل يدل على المتكلم ، مثل :

- **جار ومجرور = مبدل منه + ضمير منفصل = بدل**

" إلى سيدي إياكَ = إليكَ يا سيدي " *ana belī-ya kata* (٤٢)

- **جار ومجرور = مبدل منه + ضمير منفصل = بدل + فعل**

ana abīya kâta aqbīma (43)

" إلى أبي إياك تحدثت = تحدثت إليكَ يا أبي "

- **ج.ومجرور : مضاف + مضاف اليه = مبدل منه + اسم مجرور = بدل + فعل :**

" ركعتُ (سقطتُ) عند قدمي سيدي الملك " *ana šēpī šarrim bēlīya amqut* (44)

٧-ضمير (اسم) اشارة : (٤٥).

احتوت على اللغة الاكدية على هذا النوع من الضمائر التي تعد من اقدم الضمائر الاكدية التي تُقسم إلى قسمين يضم الاول ضمائر الاشارة للقريب والثاني ضمائر الاشارة للبعيد وتميز ضمائر الاشارة بشكل عام بين الجنس والشخص وحالة الاعراب(٤٦) وتصرف ضمائر الإشارة قواعدياً كما تصريف الصفة التي تتبع عادة الموصوف، أي إنه يتبع الكلمة التي يشير إليها مثل *ṭuppi anniam* التي تعني هذه الواحي»، أي «رسائلي». وما دامت

كلمة « *ṭuppi*» التي تعني «الواح» قد وردت ضمن الجملة وهي في حالة المفعول به، لذلك ظهر ضمير الإشارة «*anniam*» منصوباً وحرف «*i*» فيه ما هو إلا ضمير الملكية المتصل للشخص الأول.

وقد استعمل التمويم مع ضمائر الاشارة في العصر البابلي القديم مثل *annûtum, anniatum*، وفي النصوص المتأخرة فقط ظهر مع الضمائر المذكورة سابقاً ضمير إشارة آخر وهو *aga* = هذا»، وهذا الضمير لا يصرف، وصيغة المؤنث منه *agatu* = هذه» ومثال هذا الضمير *umu aga* ، بمعنى : هذا اليوم». ومن ضمائر الإشارة الأخرى *ulla (m)* ذلك، و *ullit(m)*= تلك، وفي الآشورية : تلك =*ammītu(m)* ، ذلك، و *ammiu(m)* (٤٧).

وبسبب ضوابط تنظيمية تتعلق بتركيب الجملة الأكدية التي من ضمنها ورود الفعل في نهاية الجملة الذي يبدو أنه قد أثر على ورود ضمير الاشارة وموقعه في الجملة الأكدية الذي غالباً ما يأتي بعد الاسم المشار إليه ولأن ضمير الاشارة يشير إلى العنصر المشار اليه نفسه بغض النظر عن جنسه أو صنفه أو نوعه فقد كان له دور واضح في بناء الجملة الاكدية من ناحية وروده كأحد العناصر النحوية المكملة لتلك الجملة فورد دالاً على البدل في عدد من النصوص الاكدية ، مثل : **اسم جمع = مبدل منه + اسم اشارة = بدل + تكملة**

"الرجال هؤلاء ليسوا في بلاد أكد ERÍN.MEŠ *a-ga-a ul ina māt Akkadi šunu* هم" (48)

- **م.به + اسم اشارة = بدل + ج.ومجرور + ج.صلة + فعل :**

kaspam anniam ina qātim ša maruštim amḫur (49)

" استلمتُ هذه الفضة من المرأة المريضة "

- **أ.استفهام + مبدل منه + اسم اشارة = بدل + أ.صلة + فعل :**

" ما هي تلك الرسالة التي *mīnum ša-pa-ru-um annûm ša tašpurim* (50) كتبتِها لي"

- **م.به + صفة + اسم اشارة = بدل + فعل :**

" حميتُ هذا الزيت الطيب " *šamnam ṭābam anniam aṣṣur* (51)

- **فاعل + اسم اشارة = بدل + ج.ومجرور + فعل :**

" ليرسل هذا التقرير إلى أخيك " *ṭemum annûm ana ṣēr aḫīka liḫmuṭ* (52)

bēlī ṭēm awīlē [š]unuti ša waššurišunu ū lā waššurišunu lišpuram (53)

" ليكتب لي سيدي أمراً بشأن هؤلاء الأشخاص (أي) ما إذا كانوا هم سيطلقون سراحهم أم لا "

وفي بدل اسم الإشارة قد يرد اسم الاشارة مبدل منه يتبعه بدل ، مثل :

مضاف ومضاف اليه +اسم اشارة = مبدل منه + بدل + اسم + ح.ع + ض + حالة مستمرة:

mār šipri a-ta a-ga-a šanāti kilû u atta saktāta

" لماذا بقيت رسلي كل هذه السنين و(لماذا) أنت صامت ؟ "

٨-أداة الصلة *ša* (٥٤) :

عادةً ما ترد أداة الصلة *ša* في جملة البدل فتكون بدلاً للاسم السابق لها(٥٥) ، ويمكن ترجمتها حينها ببساطة : العائد لِ ، نحو :

- **اسم = مبدل منه + أدة صلة = بدل + اسم يعود على اداة الصلة :**

" ملك بابل = الملك العائد لبابل " *šarrum ša Bābilim* (٥٦)

ففي كثير من الأحيان ، تكون *ša* بدلاً من اسمٍ سابق لها أي أنها تتبع ذلك الاسم السابق ، وأي صفات معادله له مباشرةً :

- **م. به + صفة = مبدل منه = بدل + ج.صلة + فعل الصلة + فعل الجملة الرئيس :**

šarrāqam ṣeḫram ša ina eqlīni niṣbatu nidūk (57)

" قتلنا اللص الشاب (الصغير) الذي ضبطناه في حقلنا "

ونقرأ في نص آخر :

– م. به + ج.ومجرور= مبدل منه + ج.صلة = بدل + فعل الصلة + فعل الجملة الرئيس:

kaspam ana mārim ša uldu inaddin (58)

" تعطي الفضة للابن الذي ولدت(ـهُ) "

نظرًا لأنها أي أداة الصلة *ša* تتبع الاسم السابق لها مباشرةً ، فلا يجوز في هذه الحالات أن يسبق *ša* حرف جر و لاسيما حرف الجر "من" ، و بدلاً من ذلك ، يتبع حرف الجر *ša* ، ويحكم ضمير الغائب المستأنف ، الذي له نفس الجنس والعدد مثل الاسم السابق ، مثل :

– فاعل = مبدل منه + أ.صلة = بدل + ج.ومجرور+ ج.ومجرور+ فعل صلة + فعل :

wardum ša ana ālim ittīšu alliku iḫtaliq (59)

" هرب العبد الذي ذهبتُ معه إلى المدينة "

مثلما تم بيانه في اعلاه فإن أداة الصلة *ša* تستخدم في حالة البدل بعد الاسم المبدل منه :

" ابن الملك " *mārum ša šaarrim*

و قد يحدث هذا البناء في أي جملة يتم فيها استخدام صيغة البدل . ومع ذلك ، هناك حالات وجمل معينة يفضل فيها أو يجب استخدام هذا البناء :

١– عندما يكون هناك أكثر من اسم مبدل منه :

mārum u mārtum ša šaarrim

" ابن وبنت الملك = الابن والبنت العائدين للملك "

٢– عندما يكون هناك أكثر من اسم بعد البدل (اداة الصلة) :

eqlum ša dayyānim u aḫīšu

" حقل القاضي وأخيه = الحقل الذي يعود للقاضي واخيه "

٣– لتوضيح أي اسم يعادل الصفة :

" في البيت الصغير العائد للابن " *ina bītim ṣeḫrim ša mārim*(60)

الاسناد والبدل :

بالمعنى الدقيق للكلمة ينبغي النظر إلى الإسناد باعتباره تسمية الجملة التي يتم اسناد صفة فيها لفاعل معين وبهذا المعنى، لا يحدث الإسناد إلا مع الصفات كصفات. ومن

ناحية أخرى، يمكن اعتبار البدل نوعًا خاصًا من الإسناد ، أي تسمية الجملة التي تسند أو يتم فيها المطابقة بين اسم أو ضمير وفاعل معين (٦١) ، مثل :

" شمش– موشاليم حاكم البلاد " ^{d}UTU.*mu–ša–lim ša–pí–ir ma–tim* (62)

" سين– ايقيشام رسول مدينة سوخي " ^{d}EN.Zu*–i–qí–ša–am sa–pí–ir su–ḫi*^{ki} (63)

من المفاهيم المجردة للبدل وروده أحياناً في وظيفة اسنادية ، مثل :

" الحقل المطلوب " *eqlam sibūtam* (٦٤)

– **وظيفة البدل :**

يحدد البدل من الناحية الدلالية ، عدد من جوانب معنى الاسم الذي تبدأ به الجملة ، لكن العلاقة الدلالية الفعلية بين الاسمين متنوعة للغاية و تتضمن عدد من الخيارات المتكررة :

١ –الوصف :

لتوصيف الشخص من ناحية علاقته الأسرية أو وضعه الاجتماعي أو مهنته ، مثل :

" اختنا الكاهنة كوبوتم " *a–ḫa–ta–at–ni gu*$_5$*–ba–ab–tum* (٦٥)

ومن الاستخدامات الوصفية للبدل في اللغة الاكدية :

أ– في النصوص الملكية:

يُستخدم البدل المطابق لتوضيح أو تحديد هوية الملك.

" ايلوني ملك اشنونا " DINGIR*–ni* LUGAL *iš–nun–na.*^{ki} (66)

هنا، " ايلوني " DINGIR*–ni* ، هي الكلمة الأولى، و كلمة ملك في جملة : ملك اشنونا ^{ki} *iš–nun–na.* LUGAL " هي البدل الذي يوضح هوية الملك بأنه ملك اشنونا .

ب– في الإشارة إلى الآلهة:

عند ذكر اسم إله ، قد يتبعه بدل يحدد صفاته أو ألقابه ، مثل :

a-na ^{D}UTU LUGAL *ša-me-e ù er-se-ti-im ša-pí-it* DINGIR.MEŠ *ù a-wi-lu-tim sa me-se-ru-um i-si-ik-su-ma* (٦٧)

" إلى الإله شمش ، ملك السماء والأرض، قاضي الآلهة والبشر، الذي يهتم بالعدالة " ففي المثال اعلاه ، "^{D}UTU " الاله شمش هو الاسم الأول ، و ملك في جملة (ملك السماء والأرض) " LUGAL *ša-me-e ù er-se-ti-im* " هو البدل المطابق الذي يوضح صفاته .

٢-الإشارة إلى المادة :

من الاستعمالات التي شاع استخدامها في صيغة البدل هي الاشارة إلى المادة ، مثل :

" التاج الفضي " *kiṭlum kaspum* (٦٨)

٣-الإشارة إلى المبالغة :

" ١٠ مانا فضة " *10 mana kaspum* (٦٩)

٤- الاشارة إلى العدد :

" في ٣ أكياس شعير " *ina 3 naruq aršātim* (٧٠)

- المطابقة بين البدل والمبدل منه :

إن قواعد المطابقة أو الاتفاق تكون متشابهة لكل من البدل والمبدل منه أو البدل والإسناد حيثما كان ذلك ممكنًا من الناحية الصرفية ، إذ يكون التوافق عادةً كاملاً بين المبدل منه والبدل أو قد يكون التوافق جزئيًا مع الثوابت كالأسماء الصحيحة ، ومع الجمع (٧١)، مثل :

" هؤلاء الناس لم يتم تبرئتهم " *ṣābu šunû ul ubbub* (72)

حيث يكون المسند *šunû* جمعًا بينما يكون اسم الجمع *ṣābu* وكذلك المسند *ubbub* مفردًا.

وذلك قد يتناقض مع الجملة الآتية التي يتطابق فيها البدل والمبدل منه من ناحية **العدد :**

"يجب ألا تتأخر هذه المجموعة" *ṣābum šū la ulappatam* (73)

إذ يلاحظ أن كل من البدل *šū* والاسم (المبدل منه) *ṣābum* وكذلك المسند *ulappatam*

قد وردوا في حالة المفرد.

و قد يتطابق البدل والمبدل منه من ناحية الجنس فيكون التوافق بين الجنسين منتظمًا حتى مع المؤنث غير المميز، على سبيل المثال :

"الأم الصالحة" *ummum damiqtum*

في بعض الأحيان، قد يكون اسم المفعول المؤنث بدل من اسم المفعول المذكر، وفي هذه الحالة قد تحدث عناصر نسبية أخرى في المؤنث ، على سبيل المثال :

"هو طفل متبنى" *šū tarbit*

" (الطفلة) المتبناة هي" [74] *tarbitum šī*

كما تتفق الكلمات في جملة البدل في العدد والحالة مع سابقتها وقد يكون المبدل منه في حالة العطف فيأتي البدل في حالة الجمع دالاً على تعدد المبدل منه بسبب وروده في حالة العطف رغم وروده (المبدل منه) في حالة المفرد :

bīt ^{d}Anim u ^{d}Adad ilāni rabûti bēlēya [٧٥]

" بيت الاله آنو والاله ادد آلهتي العظام سيداي "

وفي حال كان البدل اسماً مضافاً فإن المضاف إليه يكون في صيغة المفرد ، مثل :

" الأبناء ، نسل جسده = أبناؤه الحقيقيون " *mārī nabnīt libbī-šu* [76]

" المدن ، أماكن الأسوار = الأماكن المحصنة " *ālāni bīt dūrāni* [77]

أما عندما يكون هناك فاعلان في حالة البدل ، فليس من الضروري أن يتفقا في العدد وبالتالي، فإن الاسم في صيغة المفرد يكون أحيانًا في حالة البدل مع اسم في صيغة الجمع ، وينطبق نفس الشيء على الصيغ المستخدمة كأسماء ، على سبيل المثال :

"مدن، مساكن ملكية" *alāni bīt šarni-ti* [٧٨]

- **أحكام البدل :**

من أحكام البدل في اللغة الاكدية هو أن الاسم الواقع بعد أحد اسماء الاشارة يكون بدلاً شرط أن يكون هو الاسم المشار اليه في الجملة ، مثل :

- **م. به = مبدل منه + اسم اشارة + اسم مضاف = بدل + ض. مضاف اليه + فعل:**

" مسكوا ذلك الرجل اباكَ " *awīlam šuāti abāka iṣbatū* (٧٩)

- **الاستنتاجات :**

خلصت دراستنا لموضوع البدل في اللغة الاكدية إلى عدد من النتائج ، هي :

١. يفيد البدل في اللغة الاكدية التفسير والبيان عن ما لبس من عناصر الجملة وغمض دوره فيأتي البدل لبيان ذلك الدور وتوضيحه وهو يختلف عن الصفة التي تتبع الموصوف لكنها لا تحل محله عند حذفه في حين البدل يحل محل المبدل منه عند حذفه .
٢. تكون الغاية من البدل في اللغة الاكدية التوكيد الذي يفيد تقوية المؤَكد وتمكينه في ذهن السامع وقلبه فنجد ذلك في النصوص الاكدية التي تؤكد كل شيء يرى فيه القوم حاجةً إلى التوكيد، فهي قد تؤكد الحكم كله أو تؤكد جزءاً منه وقد تؤكد لفظة بعينها أو تؤكد مضمون الحكم أو مضمون اللفظة .
٣. لا يعتمد البدل في الأكدية على حروف معينة مثل "أي" في اللغة العربية، لكنه يتبع سياقات محددة في بناء الجملة ، و يتم التأكيد على البدل من خلال ترتيبه بعد الاسم الأول مباشرة ، أو استخدام بعض الروابط اللغوية التي تُبرز العلاقة بين البدل والمبدل منه كأداة الصلة *ša*.
٤. يستخدم البدل في توضيح أسماء الملوك في النصوص التاريخية ، و تكون الغاية منه تعريف الآلهة وألقابهم في النصوص الدينية ، فضلاً عن الإشارة إلى الأفراد في الوثائق القانونية كالعقود وغيرها .

٥. قواعد المطابقة أو الاتفاق تكون متشابهة لكل من البدل والمبدل منه أو البدل والإسناد حيثما كان ذلك ممكنًا من الناحية الصرفية ، إذ يكون التوافق عادةً كاملاً بين المبدل منه والبدل أو قد التوافق جزئيًا مع الثوابت كالأسماء الصحيحة ، ومع الجمع .

٦. تتفق الكلمات في جملة البدل في العدد والحالة مع سابقتها وقد يكون المبدل منه في حالة العطف فيأتي البدل في حالة الجمع دالاً على تعدد المبدل منه بسبب وروده في حالة العطف رغم وروده (المبدل منه) في حالة المفرد .

٧. من أحكام البدل في اللغة الاكدية هو أن يكون الاسم الواقع بعد أحد اسماء الاشارة بدلاً شرط أن يكون هو الاسم المشار اليه في الجملة.

الهوامش:

[١]– ابن منظور ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ، لسان العرب ، بيروت ، د.ت ، (مادة بدل).

[٢]– مجالس ثعلب ، أبو العباس أحمد بن يحيى ، شرح وتحقيق عبد السلام هارون ، دار المعارف بمصر / ١٩٠٦م / ١٣٧٥هـ/ ط٢. ص .

[٣]– سمير ، محمد ، معجم المصطلحات النحوية و الصرفية ، د : ط١ ، بيروت ، ١٩٨٥م ، ص ٢٠.

[٤]– سمير ، محمد ، مصدر سابق ، ص ٢١.

[٥]– شرح بن عقيل ، بهاء الدين عبد الله بن عقيل ، ط٢٠ / ١٩٨ م/ ١٤٠٠ هـ ، دار التراث ، القاهرة ، ص ٢٤٧ ؛ عبد المسيح ، جورج متري ، معجم قواعد اللغة العربية في جداول ولوحات ، ط١ ، مكتبة لبنان / ١٩٨١ م ، ص ٢٢٢ .

[٦]– زياد ، سعد ، موسوعة النحو والأعراب ، دار الرياض للطباعة والنشر، ط ١٩٩٣،١م ، ص ٢٩.

[7]– Lipinski , E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar (Orientalia Lovaniensia Analecta) , Leuven , 1997, p. ٤٩٦ .

[٨]– الغلاييني ، الشيخ مصطفى ، جامعة الدروس العربية ، بعناية ، د. كوكب ديب دياب ، ط١ ، طرابلس – لبنان ، ٢٠٠٤، ص ، ٦٠٦ .

[٩]– عبد ، يسرى عباس ، البدل واحكامه في اللغة (دراسة سامية مقارنة) مجلة كلية الاداب / ملحق العدد ١٢٣ ، بغداد ، ٢٠٢٠ ، ص ٥٣٤ .

[10]– Lipinski , E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar (Orientalia Lovaniensia Analecta) , Leuven , 1997, p. ٤٩٦ .

[11]– GAG , $. 134 : 1 , p. 233 .

[12][12]– GAAK , p. 91 .

[13]– Kouwenberg , N.J.C., A Grammar of Old Assyrian (GOASS) , Leiden: Brill, 2017, p.242 .

[14]– Frayn.D. Old Babylonian period ,toronto , 1990, (RIME4) .ḫa–am–mu–ra–pí . no.2 : 6–8 , p. 337 .

[15]– Huehnergard , J ., On verbless clauses in Akkadian , ZA ,Band , 76 / II,1986 ., p . 230 .

[١٦]– ومن امثلته : آمنت بما جاء به الرسول (محمد) ، فكلمة (محمد) في هذا المثال هي البدل ، اما المبدل منه فهو(الرسول) ويجوز حذف المبدل منه ،فنقول: آمنت بما جاء به محمد . أي نذكر فقط البدل وهو (محمد) ، وكذلك : النبي محمد خاتم المرسلين . (محمد) هو البدل ، والمبدل منه (النبي) ويجوز حذفه فتكون الجملة: محمد خاتم المرسلين ، وفي قوله تعالى : **{ اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ (6) صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ (٧) }** الفاتحة : ٦–٧ ، فالصراط المستقيم وصراط المنعم عليهم ، متطابقان في المعنى لانهما كليهما يدلان على معنى واحدٍ ، للمزيد ، ينظر ، الغلاييني ، الشيخ مصطفى ، مصدر سابق ، ٦٠٦ .

[17]– Richardson , M.E.J., Richardson , M.E.J , ., Hammurabi’s Laws Text , Translation and Glossary , New York , 2004., p. 128 .

[18]– Novotny , J , and Jeffers , J .,The Royal Inscriptions of Ashurbanipal (668–631 BC), Aššur–etel–ilāni (630–627 BC), and Sîn–šarra–iškun (626–612 BC), Kings of Assyria, Part 1, Indiana EISENBRAUNS 2018 , Ashurbanipal . Col.X : 1–3 , p.260 .

[19]– CAD , A : I , p. 137 : b .

[20]– Frayn.D. Old Babylonian period ,toronto , 1990, (RIME4) . laḫdun–LTm E4.6.8.2. no.2: 41–7, p.606 .

[٢١]– وهو كذلك في اللغة العربية أي الذي يكون فيه البدل جزءاً حقيقياً من المبدل منه وهو بدل الجزء من الشيء كله ، مثل : صَرَفْتُ المالَ رُبْعَهُ أو نِصْفَهُ ، وجاءت القبيلة رُبُعها أو نصفُها فكلمة (ربع)

الواردة في الجملتين السابقتين هي جزء من كل من المال في الاولى وهي منصوبة على أنها بدل بعض من كل وكذلك (نصْفَهُ) ، و هي جزء من كل من القبيلة في الثانية وهي مرفوعة على أنها بدل بعض من كل وكذلك (نصْفُها)، للمزيد ، ينظر ، الغلاييني ، الشيخ مصطفى ، مصدر سابق ، ٦٠٦ .

[22]– Knudtzon ,J. A., Die El–Amarna22Tafeln (= VAB 2) EA , no.138 : 71–3, Leipzig , 1915 .

[٢٣]– التجرية : هي احدى اللهجات الحبشية التي يتحدث بها نحو ٣٠٠ ألف شخص من أشباه البدو في اريتريا وهي قوية الشبه بالجعزية إلا أن معظم الباحثين يرون أنها غير متفرعة عنها بل لغة أخرى قديمة لم يصل إلينا شيء من آثارها وعلى الرغم من عدم استخدامها في الكتابة فهي من اللهجات القوية المنتشرة إلى الشمال من منطقة اللهجة التجرينية وقد استعملت لغة تخاطب في هذه المناطق إذ تغلبت على السنة كثير من أهل البلاد المجاورة لها فضلاً عن استعمالها لغة ثانية لدى بعض العشائر الحامية والسودانية الباقية على ألسنتها القديمة . ويتألف معظم المتكلمين بهذه اللغة من القبائل الإسلامية التي تقطن المنطقة الساحلية من مصوغ إلى سواكن وجزر هلك ولعل اعتناق المتكلمين بها للإسلام كان من أهم العوامل التي ساعدتها على مقاومة الأمهرية المسيحية فلم تتمكن من التغلب عليها ، كما أن اعتناق المتكلمين بهذه اللهجة للدين الإسلامي قد ترك فيها كثيراً من وجوه التأثر باللغة العربية ، للمزيد ينظر :

– علي ، محمد محارب ، مقدمة في اللغات السامية ، محاضرات غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٢٣ ، ص ٦٢ .

[24]– Lipinski , E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar (Orientalia Lovaniensia Analecta) , Leuven , 1997, p. ٤٩٦ .

[25]– GAG , $. 134 : b , p. 233 .

[26]– GAAK , p. 91 .

[27]– GAG , $. 134 : b , p. 233 .

[28]– GAAK , p. 92 .

[٢٩]– للمزيد بخصوص الاسماء الشخصية في اللغة الاكدية ، ينظر :

– Stamm,J.J.,Die Akkadischen Namen Gebung.,Lipzig,1968 ;

– بدر ، خالد علي خطاب ، الاسماء الشخصية البابلية القديمة–دلالة ومعجم ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٢٣ .

[30]– Henry , M . J. , The Syntax of reduced nominals in akkadian , PhD Thesis. SOAS,University of London , 2013 , p. 35 ; AbB , 8 , no . 11 : 5–6 .

[٣٢]– للمزيد بخصوص اسم فاعل في اللغة الاكدية ، ينظر :

– أمين ، أمين عبد النافع ، اسم الفاعل في اللغات في اللغات العاربة بين الاسمية والفعلية : دراسة مقارنة في ضوء الفصحى واللغات العاربة ، آداب الرافدين ، ع ٥٦ ، ٢٠١٠ ؛ حمزة ، سرى عمار ، اسم الفاعل في اللغة الاكدية – دراسة صرفية نحوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٢٣ .

[٣٣]– سليمان ، عامر ، نماذج من الكتابة المسمارية ، مصدر سابق ، ص ٩٦ .

[٣٤]– برجشتراسر ، التطور النحوي للغة العربية ، ترجمة : د. رمضان عبد التواب ، القاهرة ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٠.

[٣٥]– إبراهيم ، كروان عامر سليمان ، الاسم في اللغة الاكدية دراسة مقارنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢.

[٣٦] – حنون ، نائل ، شريعة حمورابي ، ج ٥ ، دمشق ، ٢٠٠٥ ، ص ٧٢ .

[37]– Richardson , M.E.J., Richardson , M.E.J , op , cit., p. 124 .

[38]– CAD , A : I , p. 194 : a .

[٣٩] – للمزيد بخصوص الضمائر المنفصلة في اللغة الاكدية ، ينظر :

– المزوري ، رونق جندي صبري ، الضمائر الشخصية في اللغة الاكدية – دراسة مقارنة – ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الموصل ، ٢٠٠٦ ؛ رشيد ، فوزي ، قواعد اللغة الاكدية ، دمشق ،٢٠٠٩ ، ص ١٩.

[40]– GAAK , p. 92 .

[41]– GAAK , p. 272 .

[42]– GAG , $. 134 : b , p. 233 .

[43]– Michael P. Streck , Akkadisch , Sprachen des Alten Orients , Hardcover – 1 Sept. 2007 , p.72 ; Michael P. Streck ,Altbabylonische Grammatik mit Grundwortschatz, Übungen und Chrestomathie , Stand 2006 Leipzig , p. 62 .

[44]– GAAK , p. 91 .

[٤٥] – يُعرف اسم الإشارة في اللغة العربية بأنه اسم يُعيَّنُ مدلوله تعيينًا مقرونًا بإشارة حسيّة، كأن يرى الرجل طيرًا فيشير إليه ويقول: "ذا" رشيق، ويعدّ اسم الإشارة من الاسماء المبنية إذ تتكون أسماء

الإشارة من ثلاثة أقسام وهي: ما يشار به إلى المفرد، وما يشار به إلى المثنى، وما يُشار به إلى الجمع، وتنقسم هذه الثلاثة أقسام إلى مذكر ومؤنث، نقول: (هذا) للقريب وهو مكون من ها التنبيه وذا وهو اسم الإشارة الأصلي، وهذه للقريبة ، للمزيد ينظر :

- حسن، عباس ، النحو الوافي، ص٣٢١ -٣٢٤ ؛ مغالسة ، محمود حسني ، النحو الشافي، ص ١٠٦.

[٤٦]- سليمان ، عامر ، اللغة الأكدية (البابلية – الآشورية) ، طبعة مزيدة ومنقحة ، الموصل ، ٢٠٠٥ ، ص ١٩٣ .

[٤٧] - رشيد ، فوزي ، مصدر سابق ، ص ٢٢ .

[48]- CAD , A : I , p. 137 : a .

[49]- GAAK , p. 41 .

[50]- Kouwenberg , n. J. C ., The Akkadian Verb and Its Semitic Background , (AKKVSB) .,Winona Lake, Indiana EisenbRauns , 2010 , p.197 ; AbB ,6.no.63:5- 6.

[51]- GAAK , p. 41 .

[52]- AbB , 8 . no.12 : 15-17.

[53]- Eran , C , the Modal system of old Babylonian , Winona Lake, Indiana 2005 , p.195 .

[٥٤]- تستخدم اللغات السامية أيضًا عددمن الأسماء كسوابق صلة أو تعرف بالسوابق النسبية، بغض النظر عن معناها الأصلي. وأشهرها هي الأداة ašar للاسم الآشوري البابلي ašru ، "مكان" ('atr- أثر)، والاسم العبري والموآبي 'âšer. في البداية، كان هذا الاسم يتبعه ببساطة جملة صلة أو جملة نسبية غير مترابطة : على سبيل المثال في الآشورية و البابلية :*imtaši ašar iwwaldu*" لقد نسي (المكان) الذي ولد فيه " ثم تم استخدامه في مقابل اسم آخر يدل على مكان،كما في البابلية:"حقله ، (المكان) الذي أعطيته" *eqelšu... ašar tattadnu*

وفي العبرية: " البيت (المكان) الذي بنيته" habbayit 'âšer bāriītī ، و بما أن معنى "آشر âšer " قد نُسي في العبرية ، فقد بدأ استخدام الكلمة قريبًا مع أي عنصر مؤهل، على سبيل المثال: qob Ya'a 'âšer bəḥartīkā "يعقوب، (المكان) الذي اخترته". وفي الآشورية الحديثة، يُستخدم أيضًا الاسم bēt، "البيت"، بهذه الطريقة، مثل "(البيت) أينما يأمر الملك، يجب أن يذهبوا" bēt šarru iqbūni lillikū ؛

"اكتب (البيت) حيث هو" šupru bēt sūtūni ، وفي العديد من اللغات السامية، يمكن أيضًا استخدام ضمير الاستفهام والضمير المنفصل كسابقة صلة نسبية . للمزيد ، ينظر :

- Lipinski , E., Semitic Languages Outline of a Comparative Grammar (Orientalia Lovaniensia Analecta) , Leuven , 1997, p.327 .

٥٥- وكذلك في اللغة العربية فقد يأتي الاسم الموصول بدلاً كما في إعراب قوله تعالى : **{ قُلْ مَن ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُم مِّنَ اللَّهِ }** الأحزاب : ١٧ . إذ يعرب الذي اسم موصل مبني على السكون في محل رفع بدل .

56- GAAK , p. 11 .

57- GAAK , p. 185 .

58- GAAK , p. 185 .

59- GAAK , p. 186 .

60- GAAK , p. 363 .

61- Buccellati ,G.,A Structural Grammar of Babylonian (SGB), Wiesbaden ,1996 , p.458.

62- AbB , 13 , no.44 : 10 .

63- AbB , 13 , no.60 : 2 .

64- GAG , $. 134 : g , p. 234 .

65- Kouwenberg , N.J.C., (GOASS) , p.243 .

66- Frayn.D., (RIME4) . Samsu-iluna E4.3.7.10. no. 7 : 104 , p. 387 .

67- Frayn.D., (RIME4) . laḫdun-Lim E4.6.8.1.2. no.2 : 1-4 , p. 605 .

68- Ungnad , A ., Akkadian Grammar (AKKG) , 5th Ed,translated by Harry , A., Hoffner , Jr .1992 , p. 111 .

69- Ungnad , A ., (AKKG), p. 111 .

70- Ungnad , A ., (AKKG) , p. 111 .

71- Buccellati ,G.,A , (SGB), p.459.

72- ARM , 1,no. 36: 28-29.

73- AbB, 2 , no. 23: 5'.

74- Buccellati ,G.,A , (SGB), p.459.

75- Ungnad , A ., Akkadian Grammar (AKKG) , 5th Ed,translated by Harry , A., Hoffner , Jr .1992 , p. 111 .

[76]– AKKG , p. 111 .

[77]– AKKG , p. 111 .

[78]– Mercer,S.A.B.,Assyrian Grammar , London ,1921 , p. 48.

[79]– GAAK , p. 91 .